# اشراقات

حضرت بهاءالله

نسخه اصل فارسی

## لوح اشراقات - حضرت بهاءالله - مجموعه ای از الواح اقدس ابهی، چاپ آلمان، صفحه ۵۷ - ۵۹

هذه صحيفة الله المهيمن القيّوم

## ﴿ هو الله تعالى شأنه الحكمة و البيان ﴾

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِی تَفَرَّدَ بِالعَظَمَةِ وَ القُدْرَةِ وَ الجَمَالِ وَ تَوَحَّدَ بِالعِزَّةِ وَ القُوَّةِ وَ الجَلَالِ وَ تَقَدَّسَ عَنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الخَيَالُ أَوْ يُذْكَرَ لَهُ نَظِيرٌ وَ مِثَالٌ قَدْ أَوْضَحَ صِرَاطَهُ المُسْتَقِيمَ بِأَفْصَحِ بَيَانٍ وَ مَقَالٍ إِنَّهُ هُوَ الغَنِيُّ المُتَعَالُ فَلَمَّا أَرَادَ الخَلْقَ البَدِيعَ فَصَّلَ النُّقْطَةَ الظَّاهِرَةَ المُشْرِقَةَ مِنْ أُفُقِ الإِرَادَةِ وَ إِنَّهَا دَارَتْ فِی كُلِّ بَيْتٍ عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ إِلَى أَنْ بَلَغَتْ مُنْتَهَى المَقَامِ أَمْرًا مِنْ لَدَى اللهِ مَوْلَى الأَنَامِ وَ إِنَّهَا هِیَ مَرْكَزُ دَائِرَةِ الأَسْمَآءِ وَ مَخْتَمُ ظُهُورَاتِ الحُرُوفِ فِی مَلَكُوتِ الإِنْشَاءِ وَ بِهَا بَرَزَ مَا دَلَّ عَلَى السِّرِّ الأَكْتَمِ وَ الرَّمْزِ المُنْمَنِمِ الظَّاهِرِ الحَاكِی عَنِ الاسْمِ الأَعْظَمِ فِی الصَّحِيفَةِ النَّوْرَآءِ وَ الوَرَقَةِ المُقَدَّسَةِ المُبَارَكَةِ البَيْضَآءِ فَلَمَّا اتَّصَلَتْ بِالحَرْفِ الثَّانِی البَارِزِ فِی أَوَّلِ المَثَانِی دَارَتْ أَفْلَاكُ البَيَانِ وَ المَعَانِی وَ سَطَعَ نُورُ اللهِ الأَبْدِیِّ وَ تَقَبَّبَ عَلَى وَجْهِ سَمَآءِ البُرْهَانِ وَ صَارَ مِنْهُ النِّيرَانِ تَبَارَكَ الرَّحْمَنُ الَّذِی لَا يُشَارُ بِإِشَارَةٍ وَ لَا يُعَبَّرُ بِعِبَارَةٍ وَ لَا يُعْرَفُ بِالأَذْكَارِ وَ لَا يُوْصَفُ بِالآثَارِ إِنَّهُ هُوَ الآمِرُ الوَهَّابُ فِی المَبْدَءِ وَ المَآبِ وَ جَعَلَ لَهُمَا حُفَّاظًا وَ حُرَّاسًا مِنْ جُنُودِ القُدْرَةِ وَ الإِقْتِدَارِ إِنَّهُ هُوَ المُهَيمِنُ العَزِيزُ المُخْتَارُ.

قَدْ نُزِّلَتْ الخُطْبَةُ مَرَّتَينِ كَمَا نُزِّلَ المَثَانِى كَرَّتَينِ وَ الحَمْدُ للهِ الَّذِى أَظْهَرَ النُّقْطَةَ وَ فَصَّلَ مِنْهَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ جَعَلَهَا مُنَادِيَةً بِاسْمِهِ وَ مُبَشِّرَةً بِظُهُورِهِ الأَعْظَمِ الَّذِى بِهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الأُمَمِ وَ سَطَعَ النُّورُ مِنْ أُفُقِ العَالَمِ إِنَّهَا هِىَ النُّقْطَةُ الَّتِى جَعَلَهَا اللهُ بَحْرَ النُّورِ لِلْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِهِ وَ كُرَةَ النَّارِ لِلْمُعْرِضِينَ مِنْ خَلْقِهِ وَ المُلْحِدِينَ مِنْ بَرِيَّتِهِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا وَ مَائِدَةَ السَّمَآءِ نِفَاقًا وَ قَادُوا أَوْلِيَائَهُم إِلَى بِئْسَ القَرَارِ أُولَئِکَ عِبَادٌ أَظْهَرُوا النِّفَاقَ فِى الآفَاقِ وَ نَقَضُوا المِيْثَاقَ فِى يَوْمٍ فِيْهِ اسْتَوَى هَيْكَلُ القِدَمِ عَلَى العَرْشِ الأَعْظَمِ وَ نَادَى المُنَادِ مِنَ الشَّطْرِ الأَيْمَنِ فِى الوَادِى المُقَدَّسِ يَا مَلَأَ البَيَانِ اتَّقُوا الرَّحْمَنَ هَذَا هُوَ الَّذِى ذَكَرَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَ مِنْ قَبْلِهِ الرُّوْحُ وَ مِنْ قَبْلِهِ الكَلِيمُ وَ هَذَا نُقْطَةُ البَيَانِ يُنَادِى أَمَامَ العَرْشِ وَ يَقُولُ تَاللهِ قَدْ خُلِقْتُم لِذِكْرِ هَذَا النَّبَأِ الأَعْظَمِ وَ هَذَا الصِّرَاطِ الأَقْوَمِ الَّذِى كَانَ مَكْنُونًا فِى أَفْئِدَةِ الأَنْبِيَاءِ وَ مَخْزُونًا فِى صُدُورِ الأَصْفِيَآءِ وَ مَسْطُورًا مِنَ القَلَمِ الأَعْلَى فِى أَلْوَاحِ رَبِّكُم مَالِکِ الأَسْمَآءِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُم يَا أَهْلَ النِّفَاقِ قَدْ ظَهَرَ مَنْ لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ مِنْ شَىءٍ وَ أَتَى مَنْ افْتَرَّ بِهِ ثَغْرُ العِرْفَانِ وَ تَزَيَّنَ مَلَكُوتُ البَيَانِ وَ أَقْبَلَ كُلُّ مُقْبِلٍ إِلَى اللهِ مَالِکِ الأَدْيَانِ وَ قَامَ بِهِ كُلُّ قَاعِدٍ وَ سَرُعَ كُلُّ سَطِيحٍ إِلَى طُوْرِ الإِيْقَانِ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللهُ نِعْمَةً لِلأَبْرَارِ وَ نِقْمَةً لِلأَشْرَارِ وَ رَحْمَةً لِلْمُقْبِلِينَ وَ غَضَبًا لِلْمُنْكِرِينَ وَ المُعْرِضِينَ إِنَّهُ ظَهَرَ بِسُلْطَانٍ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنْزَلَ مَا لَا يَعَادِلُهُ شَىءٍ فِى أَرْضِهِ وَ سَمَآئِهِ اتَّقُوا الرَّحْمَنَ يَا مَلَأَ البَيَانِ وَ لَا تَرْتَكِبُوا مَا ارْتَكَبَهُ أَولُوا الفُرْقَانِ الَّذِينَ ادَّعُوا الإِيْمَانَ فِى اللَّيَالِى وَ الأَيَّامِ فَلَمَّا أَتَى مَالِکُ الأَنَامِ أَعْرَضُوا وَ كَفَرُوا إِلَى أَنْ افْتُوا عَلَيْهِ بِظُلْمٍ نَاحَ بِهِ أُمُّ الكِتَابِ فِى المَآبِ اذْكُرُوا ثُمَّ انْظُرُوا فِى أَعْمَالِهِم وَ أَقْوَالِهِم وَ مَرَاتِبِهِم وَ مَقَامَاتِهِم وَ مَا ظَهَرَ مِنْهُم إِذْ تَكَلَّمَ مُكَلِّمُ الطُّورِ وَ نُفِخَ فِى الصُّورِ وَ انْصَعَقَ مَنْ فِى السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ إِلَّا عِدَّةَ أَحْرُفِ الوَجْهِ يَا مَلَأَ البَيَانِ ضَعُوا أَوْهَامَكُم وَ ظُنُونَكُم ثُمَّ انْظُرُوا بِطَرْفِ الإِنْصَافِ إِلَى أُفُقِ الظُّهُورِ وَ مَا ظَهَرَ مِنْ عِنْدِهِ وَ نُزِّلَ مِنْ لَدُنْهُ وَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِ هُوَ الَّذِى قَبِلَ البَلَايَا كُلَّهَا لِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَ إِعْلَآءِ كَلِمَتِهِ قَدْ حُبِسَ مَرَّةً فِى الطَّاءِ وَ أُخْرَى فِى المِيْمِ ثُمَّ فِى الطَّاءِ مَرَّةً أُخْرَى لِأَمْرِ اللهِ فَاطِرِ السَّمَآءِ وَ كَانَ فِيْهَا تَحْتَ السَّلَاسِلِ وَ الأَغْلَالِ شَوْقًا لِأَمْرِ اللهِ العَزِيزِ الفَضَّالِ.

مَلَأَ البَيَانِ هَلْ نَسِيْتُم وَصَايَاىَ وَ مَا ظَهَرَ مِنْ قَلَمِى وَ نَطَقَ بِهِ لِسَانِى وَ هَلْ بَدَّلْتُم يَقِيْنِى بِأَوْهَامِكُم وَ سَبِيلِى بِأَهْوَائِكُم وَ هَلْ نَبَذْتُم أُصُولَ اللهِ وَ ذِكْرَهُ وَ تَرَكْتُم أَحْكَامَ اللهِ وَ أَوَامِرَهُ اتَّقُوا اللهَ دَعُوا الظُّنُونَ لِمَظَاهِرِهَا وَ

الأَوْهَامَ لِمَطَالِعِهَا وَ الشُّكُوكَ لِمَشَارِقِهَا ثُمَّ أَقْبِلُوا بِوجُوهٍ نَوْرَآءٍ وَ صُدُورٍ بَيْضَآءٍ إِلَى أُفُقٍ أَشْرَقَتْ مِنْهُ شَمْسُ الإِيْقَانِ أَمْرًا مِنْ لَدَى اللهِ مَالِكِ الأَدْيَانِ.

الحَمْدُ للهِ الَّذِى جَعَلَ العِصْمَةَ الكُبْرَى دِرْعًا لِهَيْكَلِ أَمْرِهِ فِى مَلَكُوتِ الإِنْشَاءِ وَ مَا قَدَّرَ لِأَحَدٍ نَصِيبًا مِنْ هَذِهِ الرُّتْبَةِ العُلْيَا وَ المَقَامِ الأَسْنَى إِنَّهَا طِرَازٌ نَسَجَتْهُ أَنَامِلُ القُدْرَةِ لِنَفْسِهِ تَعَالَى إِنَّهُ لَا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ إِلَّا لِمَنْ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ مَنْ أَقَرَّ وَ اعْتَرَفَ بِمَا رُقِمَ فِى هَذَا الحِيْنِ مِنَ القَلَمِ الأَعْلَى إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيْدِ وَ أَصْحَابِ التَّجْرِيدِ فِى كِتَابِ اللهِ مَالِكِ المَبْدَءِ وَ المَآبِ.

وَ لَمَّا بَلَغَ الكَلَامُ هَذَا المَقَامَ سَطَعَتْ رَائِحَةُ العِرْفَانِ وَ أَشْرَقَ نَيِّرُ التَّوْحِيدِ مِنْ أُفُقِ سَمَآءِ البَيَانِ طُوْبَى لِمَنْ اجْتَذَبَهُ النِّدَآءُ إِلَى الذِّرْوَةِ العُلْيَا وَ الغَايَةِ القُصْوَى وَ عَرَفَ مِنْ صَرِيرِ قَلَمِى الأَعْلَى مَا أَرَادَهُ رَبُّ الآخِرَةِ وَ الأُولَى إِنَّ الَّذِى مَا شَرِبَ مِنْ رَحِيْقِنَا المَخْتُومِ الَّذِى فَكَكْنَا خَتْمَهُ بِاسْمِنَا القَيُّومِ إِنَّهُ مَا فَازَ بِأَنْوَارِ التَّوْحِيدِ وَ مَا عَرَفَ المَقْصُودَ مِنْ كُتُبِ اللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَ السَّمَآءِ وَ مَالِكِ الآخِرَةِ وَ الأُولَى وَ كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ فِى كِتَابِ اللهِ العَلِيمِ الخَبِيرِ.

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ الجَلِيْلُ نَشْهَدُ أَنَّكَ تَمَسَّكْتَ بِالصَّبْرِ الجَمِيلِ فِى أَيَّامٍ فِيْهَا مُنِعَ القَلَمُ عَنِ الجَرَيَانِ وَ اللِّسَانُ عَنِ البَيَانِ فِى ذِكْرِ العِصْمَةِ الكُبْرَى وَ الآيَةِ العُظْمَى الَّتِى سَئَلْتَهَا عَنِ المَظْلُومِ لِيَكْشِفَ لَكَ قِنَاعَهَا وَ غَطَائَهَا وَ يَذْكُرَ سِرَّهَا وَ أَمْرَهَا وَ مَقَامَهَا وَ مَقَرَّهَا وَ شَأْنَهَا وَ عُلُوَّهَا وَ سُمُوَّهَا لَعَمْرُ اللهِ لَوْ نُظْهِرَ لَئَالِئَ البُرْهَانِ المَكْنُونَةِ فِى أَصْدَافِ بَحْرِ العِلْمِ وَ الإِيْقَانِ وَ نُخْرِجُ طَلَعَاتِ المَعَانِى المَسْتُورَةِ فِى غُرَفَاتِ البَيَانِ فِى جَنَّةِ العِرْفَانِ لَتَرْتَفِعُ ضَوْضَآءُ العُلَمَآءِ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ وَ تَرَى حِزْبَ اللهِ بَيْنَ أَنْيَابِ الذِّئَابِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللهِ فِى المَبْدَءِ وَ المَآبِ بِذَلِكَ أَمْسَكْنَا القَلَمَ فِى بُرْهَةٍ طَوِيْلَةٍ مِنَ الزَّمَانِ حِكْمَةً مِنْ لَدَى الرَّحْمَنِ وَ حِفْظًا لِأَوْلِيَائِى مِنَ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُم دَارَ البَوَارِ.

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ النَّاظِرُ وَ الَّذِى اجْتَذَبَ المَلَأَ الأَعْلَى بِكَلِمَتِهِ العُلْيَا إِنَّ لِطُيُورِ مَمَالِكِ مَلَكُوتِى وَ حَمَامَاتِ رِيَاضِ حِكْمَتِى تَغَرُّدَاتٍ وَ نَغَمَاتٍ مَا اطَّلَعَ عَلَيْهَا إِلَّا اللهُ مَالِكُ المُلْكِ وَ الجَبَرُوتِ وَ لَوْ يَظْهَرُ أَقَلُّ مِنْ سَمِّ الإِبْرَةِ لِيَقُولَ الظَّالِمُونَ مَا لَا قَالَهُ الأَوَّلُونَ وَ يَرْتَكِبُونَ مَا لَا ارْتَكَبَهُ أَحَدٌ فِى الأَعْصَارِ وَ القُرُونِ قَدْ أَنْكَرُوا فَضْلَ اللهِ وَ بُرْهَانَهُ وَ حُجَّةَ اللهِ وَ آيَاتِهِ ضَلُّوا وَ أَضَلُّوا النَّاسَ وَ لَا يَشْعُرُونَ يَعْبُدُونَ الأَوْهَامَ وَ لَا يَعْرِفُونَ قَدْ اتَّخَذُوا

الظُّنُونَ لِأَنْفُسِهِم أَرْبَابًا مِنْ دُوْنِ اللهِ وَ لَا يَفْقَهُونَ نَبَذُوا البَحْرَ الأَعْظَمَ مُسْرِعِينَ إِلَى الغَدِيرِ وَ لَا يَعْلَمُونَ يَتَّبِعُونَ أَهْوَائَهُم مُعْرِضِينَ عَنِ اللهِ المُهَيمِنِ القَيُّومِ قُلْ تَاللهِ قَدْ أَتَى الرَّحْمَنُ بِقُدْرَةٍ وَ سُلْطَانٍ وَ بِهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الأَدْيَانِ وَ غَنَّ عَنْدَلِيْبُ البَيَانِ عَلَى أَعْلَى غُصْنِ العِرْفَانِ قَدْ ظَهَرَ مَنْ كَانَ مَكْنُونًا فِي العِلْمِ وَ مَسْطُورًا فِي الكِتَابِ قَلْ هَذَا يَوْمٌ فِيْهِ اسْتَوَى مُكَلِّمُ الطُّورِ عَلَى عَرْشِ الظُّهُورِ وَ قَامَ النَّاسُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَ هَذَا يَوْمٌ فِيْهِ حَدَّثَتِ الأَرْضُ أَخْبَارَهَا وَ أَظْهَرَتْ كُنُوزَهَا وَ البِحَار لَئَالِئَهَا وَ السِّدْرَةُ أَثْمَارَهَا وَ الشَّمْسُ إِشْرَاقَهَا وَ الأَقْمَارُ أَنْوَارَهَا وَ السَّمَآءُ أَنْجُمَهَا وَ السَّاعَةُ أَشْرَاطَهَا وَ القِيَمَةُ سَطْوَتَهَا وَ الأَقْلَامُ آثَارَهَا وَ الأَرْوَاح أَسْرَارَهَا طُوْبَى لِمَنْ عَرَفَهُ وَ فَازَ بِهِ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَنْكَرَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْهُ فَأَسْئَلُ اللهَ أَنْ يُؤَيِّدَ عِبَادَهُ عَلَى الرُّجُوعِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

يَا أَيُّهَا المُقْبِلِ إِلَى الأُفُقِ الأَعْلَى وَ الشَّارِبُ رَحِيْقِي المَخْتُومَ مِنْ أَيَادِي العَطَآءِ فَاعْلَمْ لِلْعِصْمَةِ مَعَانٍ شَتَّى وَ مَقَامَاتٍ شَتَّى إِنَّ الَّذِي عَصَمَهُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ يَصْدُقُ عَلَيْهِ هَذَا الاسْمِ فِي مَقَامٍ وَ كَذَلِكَ مَنْ عَصَمَهُ اللهُ مِنَ الخَطَأِ وَ العِصْيَانِ وَ مِنَ الإِعْرَاضِ وَ الكُفْرِ وَ مِنَ الشِّرْكِ وِ أَمْثَالَهَا يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ اسْمُ العِصْمَةِ وَ أَمَّا العِصْمَةُ الكُبْرَى لِمَنْ كَانَ مَقَامُهُ مُقَدَّسًا عَنِ الأَوَامِرِ وَ النَّوَاهِي وَ مُنَزَّهًا عَنِ الخَطَأِ وَ النِّسْيَانِ إِنَّهُ نُورٌ لَا تَعْقُبُهُ الظُّلْمَةُ وَ صَوَابٌ لَا يَعْتَرِيهِ الخَطَأُ لَوْ يَحْكُمُ عَلَى المَآءِ حُكْمَ الخَمْرِ وَ عَلَى السَّمَآءِ حُكْمَ الأَرْضِ وَ عَلَى النُّورِ حُكْمَ النَّارِ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيْهِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ أَوْ يَقُول لِمَ وَ بِمَ وَ الَّذِي اعْتَرَضَ إِنَّهُ مِنَ المُعْرِضِينَ فِي كِتَابِ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ إِنَّهُ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ كُلٌّ عَنْ كُلٍّ يُسْئَلُونَ إِنَّهُ أَتَى مِنْ سَمَآءِ الغَيْبِ وَ مَعَهُ رَايَةُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ جُنُودُ القُدْرَةِ وَ الاخْتِيَارِ وَ لِدُوْنِهِ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ مِنَ الشَّرَائِعِ وَ الأَحْكَامِ لَوْ يَتَجَاوَزُ عَنْهَا عَلَى قَدْرِ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ لَيَحْبِطُ عَمَلَهُ انْظُرْ ثُمَّ اذْكُرْ إِذْ أَتَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ قَالَ وَ قَوْلُهُ الحَقُّ ﴿ وَ للهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ ﴾ وَ كَذَلِكَ الصَّلَوةُ وَ الصَّومُ وَ الأَحْكَامُ الَّتِي أَشْرَقَتْ مِنْ أُفُقِ كِتَابِ اللهِ مَوْلَى العَالَمِ وَ مُرَبِّي الأُمَمِ لِلْكُلِّ أَنْ يَتَّبِعُوهُ فِيمَا حَكَمَ بِهِ اللهُ وَ الَّذِي أَنْكَرَهُ كَفَرَ بِاللهِ وَ آيَاتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ كُتُبِهِ إِنَّهُ لَوْ يَحْكُمُ عَلَى الصَّوَابِ حُكْمَ الخَطَأِ وَ عَلَى الكُفْرِ حُكْمَ الإِيْمَانِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِهِ هَذَا مَقَامٌ لَا يُذْكَرُ وَ لَا يُوْجَدُ فِيْهِ الخَطَأُ وَ العِصْيَانُ انْظُرْ فِي الآيَةِ المُبَارَكَةِ المُنْزَلَةِ الَّتِي وَجَبَ بِهَا حِجُّ البَيْتِ عَلَى الكُلِّ إِنَّ الَّذِينَ قَامُوا بَعْدَهُ عَلَى الأَمْرِ وَجَبَ عَلَيْهِم أَنْ يَعْمَلُوا مَا أُمِرُوْا بِهِ فِي الكِتَابِ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْ حُدُودِ اللهِ وَ سُنَنِهِ وَ الَّذِي تَجَاوَزَ إِنَّهُ مِنَ الخَاطِئِينَ فِي كِتَابِ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ.

يَا أَيُّهَا النَّاظِرُ إِلَى أُفُقِ الأَمْرِ اعْلَمْ إِرَادَةَ اللهِ لَمْ تَكُنْ مَحْدُودَةً بِحُدُودِ العِبَادِ إِنَّهُ لَا يَمْشِي عَلَى طُرُقِهِم لِلْكُلِّ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِصِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ إِنَّهُ لَوْ يَحْكُمُ عَلَى اليَمِينِ حُكْمَ اليَسَارِ أَوْ عَلَى الجَنُوبِ حُكْمَ الشَّمَالِ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّهُ مَحْمُودٌ فِي فِعْلِهِ وَ مُطَاعٌ فِي أَمْرِهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي حُكْمِهِ وَ لَا مُعِينٌ فِي سُلْطَانِهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ثُمَّ اعْلَمْ مَا سِوِيهُ مَخْلُوقٌ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ لَيْسَ لَهُمْ حَرَكَةٌ وَ لَا سُكُونٌ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَ إِذْنِهِ.

يَا أَيُّهَا الطَّائِرُ فِي هَوَاءِ المَحَبَّةِ وَ الوِدَادِ وَ النَّاظِرُ إِلَى أَنْوَارِ وَجْهِ رَبِّكَ مَالِكِ الإِيْجَادِ اشْكُرِ اللهَ بِمَا كَشَفَ لَكَ مَا كَانَ مَكْنُونًا مَسْتُورًا فِي العِلْمِ لِيَعْلَمَ الكُلُّ أَنَّهُ مَا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ فِي العِصْمَةِ الكُبْرَى شَرِيكًا وَ لَا وَزِيرًا إِنَّهُ هُوَ مَطْلَعُ الأَوَامِرِ وَ الأَحْكَامِ وَ مَصْدَرُ العِلْمِ وَ العِرْفَانِ وَ مَا سِوِيهُ مَأْمُورٌ مَحْكُومٌ وَ هُوَ الحَاكِمُ الآمِرُ العَلِيمُ الخَبِيرُ إِنَّكَ إِذَا اجْتَذَبْتَكَ نَفَحَاتُ آيَاتِ الظُّهُورِ وَ أَخَذَكَ الكَوْثَرُ الطَّهُورُ مِنْ أَيَادِي عَطَآءِ رَبِّكَ مَالِكِ يَوْمِ النُّشُورِ قُلْ إِلَهِي إِلَهِي لَكَ الحَمْدُ بِمَا دَلَلْتَنِي إِلَيْكَ وَ هَدَيْتَنِي إِلَى أُفُقِكَ وَ أَوْضَحْتَ لِي سَبِيلَكَ وَ أَظْهَرْتَ لِي دَلِيلَكَ وَ جَعَلْتَنِي مُقْبِلاً إِلَيْكَ إِذْ أَعْرَضَ عَنْكَ أَكْثَرُ عِبَادِكَ مِنَ العُلَمَآءِ وَ الفُقَهَآءِ ثُمَّ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُم مِنْ دُوْنِ بَيِّنَةٍ مِنْ عِنْدِكَ وَ بُرْهَانٍ مِنْ لَدُنْكَ لَكَ الفَضْلُ يَا إِلَهَ الأَسْمَآءِ وَ لَكَ الثَّنَاءُ يَا فَاطِرَ السَّمَآءِ بِمَا سَقَيْتَنِي رَحِيقَكَ المَخْتُومِ بِاسْمِكَ القَيُّومِ وَ قَرَّبْتَنِي إِلَيْكَ وَ عَرَّفْتَنِي مَشْرِقَ بَيَانِكَ وَ مَطْلَعَ آيَاتِكَ وَ مَصْدَرَ أَوَامِرِكَ وَ أَحْكَامِكَ وَ مَنْبَعَ حِكْمَتِكَ وَ أَلْطَافِكَ طُوبَى لِأَرْضٍ فَازَتْ بِقُدُومِكَ وَ اسْتَقَرَّ عَلَيْهَا عَرْشُ عَظَمَتِكَ وَ تَضَوَّعَ فِيهَا عَرْفُ قَمِيصِكَ وَ عِزَّتِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ إِقْتِدَارِكَ لَا أَحِبُّ البَصَرَ إِلَّا لِمُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ وَ لَا أُرِيدُ السَّمَعَ إِلَّا لِإِصْغَاءِ نِدَائِكَ وَ آيَاتِكَ إِلَهِي إِلَهِي لَا تَحْرِمِ العُيُونَ عَمَّا خَلَقْتَهَا لَهُ وَ لَا الوُجُوهَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى أُفُقِكَ وَ القِيَامِ لَدَى بَابِ عَظَمَتِكَ وَ الحُضُورِ أَمَامَ عَرْشِكَ وَ الخُضُوعِ لَدَى إِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ شَمْسِ فَضْلِكَ أَيْ رَبِّ أَنَا الَّذِي شَهِدَ قَلْبِي وَ كَبِدِي وَ جَوَارِحِي وَ لِسَانُ ظَاهِرِي وَ بَاطِنِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ فَرْدَانِيَّتِكَ وَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدْ خَلَقْتَ الخَلْقَ لِعِرْفَانِكَ وَ خِدْمَةِ أَمْرِكَ لِتَرْتَفِعَ بِهِ مَقَامَاتُهُم فِي أَرْضِكَ وَ تَرْتَقِيَ أَنْفُسُهُم بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي زُبُرِكَ وَ كُتُبِكَ وَ أَلْوَاحِكَ فَلَمَّا أَظْهَرْتَ نَفْسَكَ وَ أَنْزَلْتَ آيَاتِكَ أَعْرَضُوا عَنْكَ وَ كَفَرُوا بِكَ وَ بِمَا أَظْهَرْتَهُ بِقُدْرَتِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ قَامُوا عَلَى ضُرِّكَ وَ إِطْفَاءِ نُورِكَ وَ إِخْمَادِ نَارِ سِدْرَتِكَ وَ بَلَغُوا فِي الظُّلْمِ مَقَامًا أَرَادُوا سَفْكَ دَمِكَ وَ هَتْكَ حُرْمَتِكَ وَ كَذَلِكَ مَنْ رَبَّيْتَهُ بِأَيَادِي عِنَايَتِكَ وَ حَفَظْتَهُ مِنْ شَرِّ طُغَاةِ خَلْقِكَ وَ بُغَاةِ عِبَادِكَ وَ كَانَ أَنْ يُحَرِّرَ آيَاتِكَ أَمَامَ عَرْشِكَ فَآهٍ آهٍ عَمَّا ارْتَكَبَ فِي أَيَّامِكَ بِحَيْثُ نَقَضَ عَهْدَكَ وَ مِيثَاقَكَ وَ أَنْكَرَ آيَاتِكَ

وَ قَامَ عَلَى الإِعْرَاضِ وَ ارْتَكَبَ مَا نَاحَ بِهِ سُكَّانُ مَلَكُوتِكَ فَلَمَّا خَابَ فِي نَفْسِهِ وَ وَجَدَ رَائِحَةَ الخُسْرَانِ صَاحَ وَ قَالَ مَا تَحَيَّرَ بِهِ المُقَرَّبُونَ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَ أَهْلِ خِبَاءِ مَجْدِكَ تَرَانِي يَا إِلَهِي كَالحُوتِ المُتَبَلْبِلِ عَلَى التُّرَابِ أَغِثْنِي ثُمَّ ارْحَمْنِي يَا مُسْتَغَاثُ وَ يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ النَّاسِ مِنَ الذُّكُورِ وَ الإِنَاثِ كُلَّمَا أَتَفَكَّرُ فِي جَرِيرَاتِيَ العُظْمَى وَ خَطِيئَاتِيَ الكُبْرَى يَأْخُذُنِي اليَأْسُ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ وَ كُلَّمَا أَتَفَكَّرُ فِي بَحْرِ عَطَائِكَ وَ سَمَآءِ جُودِكَ وَ شَمْسِ فَضْلِكَ أَجِدُ عَرْفَ الرَّجَاءِ مِنَ اليَمِينِ وَ اليَسَارِ وَ الجَنُوبِ وَ الشِّمَالِ كَأَنَّ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا تُبَشِّرُنِي بِأَمْطَارِ سَحَابِ سَمَآءِ رَحْمَتِكَ وَ عِزَّتِكَ يَا سَنَدَ المُخْلِصِينَ وَ مَقْصُودَ المُقَرَّبِينَ شَجَّعَتْنِي مَوَاهِبُكَ وَ أَلْطَافُكَ وَ ظُهُورَاتُ فَضْلِكَ وَ عِنَايَتِكَ وَ إِلَّا مَا لِلْمَفْقُودِ أَنْ يَذْكُرَ مَنْ أَظْهَرَ الوُجُودَ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَ مَا لِلْمَعْدُومِ أَنْ يَصِفَ مَنْ ثَبَتَ بِالبُرْهَانِ أَنَّهُ لَا يُوصَفُ بِالأَوْصَافِ وَ لَا يُذْكَرُ بِالأَذْكَارِ لَمْ يَزَلْ كَانَ مُقَدَّسًا عَنْ إِدْرَاكِ خَلْقِهِ وَ مُنَزَّهًا عَنْ عِرْفَانِ عِبَادِهِ أَيْ رَبِّ تَرَى المَيِّتَ أَمَامَ وَجْهِكَ لَا تَجْعَلْهُ مَحْرُومًا مِنْ كَأْسِ الحَيَوَانِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ العَلِيلَ تِلْقَآءَ عَرْشِكَ لَا تَمْنَعْهُ عَنْ بَحْرِ شِفَائِكَ أَسْئَلُكَ أَنْ تُؤَيِّدَنِي فِي كُلِّ الأَحْوَالِ عَلَى ذِكْرِكَ وَ ثَنَائِكَ وَ خِدْمَةِ أَمْرِكَ بَعْدَ عِلْمِي بِأَنَّ مَا يَظْهَرُ مِنَ العَبْدِ مَحْدُودٌ بِحُدُودِ نَفْسِهِ وَ لَا يَلِيقُ لِحَضْرَتِكَ وَ لَا يَنْبَغِي لِبِسَاطِ عِزِّكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ عِزَّتِكَ لَوْ لَا ثَنَائُكَ لَا يَنْفَعُنِي لِسَانِي وَ لَوْ لَا خِدْمَتُكَ لَا يَنْفَعُنِي وُجُودِي وَ لَا أُحِبُّ البَصَرَ إِلَّا لِمُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ أُفُقِكَ الأَعْلَى وَ لَا أُرِيدُ السَّمَعَ إِلَّا لِإِصْغَآءِ نِدَائِكَ الأَحْلَى آهٍ آهٍ لَمْ أَدْرِ يَا إِلَهِي وَ سَنَدِي وَ رَجَائِي هَلْ قَدَّرْتَ لِي مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَ يَنْشَرِحُ بِهِ صَدْرِي وَ يَفْرَحُ بِهِ قَلْبِي أَوْ قَضَائُكَ المُبْرَمُ مَنَعَنِي عَنِ الحُضُورِ أَمَامَ عَرْشِكَ يَا مَالِكَ القِدَمِ وَ سُلْطَانَ الأُمَمِ وَ عِزَّتِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ إِقْتِدَارِكَ قَدْ أَمَاتَتْنِي ظُلْمَةُ البُعْدِ أَيْنَ نُورُ قُرْبِكَ يَا مَقْصُودَ العَارِفِينَ وَ أَهْلَكَتْنِي سَطْوَةُ الهَجْرِ أَيْنَ ضِيَآءُ وَصْلِكَ يَا مَحْبُوبَ المُخْلِصِينَ تَرَى يَا إِلَهِي مَا وَرَدَ عَلَيَّ فِي سَبِيلِكَ مِنَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا حَقَّكَ وَ نَقَضُوا مِيثَاقَكَ وَ جَادَلُوا بِايَاتِكَ وَ كَفَرُوا بِنِعْمَتِكَ بَعْدَ ظُهُورِهَا وَ كَلِمَتِكَ بَعْدَ إِنْزَالِهَا وَ بِحُجَّتِكَ بَعْدَ إِكْمَالِهَا أَيْ رَبِّ يَشْهَدُ لِسَانُ لِسَانِي وَ قَلْبُ قَلْبِي وَ رُوحُ رُوحِي وَ ظَاهِرِي وَ بَاطِنِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ فَرْدَانِيَّتِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ وَ إِقْتِدَارِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ بِعِزَّتِكَ وَ رِفْعَتِكَ وَ اخْتِيَارِكَ وَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ كَنْزًا مَخْفِيًّا عَنِ الأَبْصَارِ وَ الإِدْرَاكِ وَ لَا تَزَالُ تَكُونُ بِمِثْلِ مَا كُنْتَ فِي أَزَلِ الآزَالِ لَا تُضْعِفُكَ قُوَّةُ العَالَمِ وَ لَا يُخَوِّفُكَ اقْتِدَارُ الأُمَمِ أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ بَابَ العِلْمِ عَلَى وَجْهِ عِبَادِكَ لِعِرْفَانِ مَشْرِقِ وَحْيِكَ وَ مَطْلَعِ آيَاتِكَ وَ سَمَآءِ ظُهُورِكَ وَ شَمْسِ جَمَالِكَ وَ

وَعَدْتَ مَنْ عَلَى الأَرْضِ فِي كُتُبِكَ وَ زُبُرِكَ وَ صُحُفِكَ بِظُهُورِ نَفْسِكَ وَ كَشْفِ سُبُحَاتِ الجَلَالِ عَنْ وَجْهِكَ كَمَا أَخْبَرْتَ بِهِ حَبِيْبَكَ الَّذِي بِهِ أَشْرَقَ نَيِّرُ الأَمْرِ مِنْ أُفُقِ الحِجَازِ وَ سَطَعَ نُورُ الحَقِيْقَةِ بَيْنَ العِبَادِ بِقُولِكَ ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ ﴾ وَ مِنْ قَبْلِهِ بَشَّرْتَ الكَلِيمَ ﴿ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ ذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ ﴾ وَ أَخْبَرْتَ بِهِ الرُّوْحَ وَ أَنْبِيَائَكَ وَ رُسُلَكَ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ لَوْ يَظْهَرُ مِنْ خَزَائِنِ قَلَمِكَ الأَعْلَى مَا أَنْزَلْتَهُ فِي ذِكْرِ هَذَا الذِّكْرِ الأَعْظَمِ وَ نَبَأَكَ العَظِيمِ لَيَنْصَعِقُ أَهْلُ مَدَائِنِ العِلْمِ وَ العِرْفَانِ إِلَّا مَنْ أَنْقَذْتَهُ بِاقْتِدَارِكَ وَ حَفَظْتَهُ بِجُودِكَ وَ فَضْلِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ وَ أَظْهَرْتَ الَّذِي بَشَّرْتَ بِظُهُورِهِ أَنْبِيَآئُكَ وَ أَصْفِيَآئُكَ وَ عِبَادُكَ وَ إِنَّهُ أَتَى مِنْ أُفُقِ العِزَّةِ وَ الإِقْتِدَارِ بِرَايَاتِ آيَاتِكَ وَ أَعْلَامِ بَيِّنَاتِكَ وَ قَامَ أَمَامَ الوُجُوهِ بِقُوَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ دَعَا الكُلَّ إِلَى الذِّرْوَةِ العُلْيَا وَ الأُفُقِ الأَعْلَى بَحَيْثُ مَا مَنَعَهُ ظُلْمُ العُلَمَآءِ وَ سَطْوَةُ الأُمَرَآءِ قَامَ بِالإِسْتِقَامَةِ الكُبْرَى وَ نَطَقَ بِأَعْلَى النِّدَاءِ قَدْ أَتَى الوَهَّابُ رَاكِبًا عَلَى السَّحَابِ أَقْبِلُوا يَا أَهْلَ الأَرْضِ بِوُجُوهٍ بَيْضَاءٍ وَ قُلُوبٍ نَوْرَآءَ طُوْبَى لِمَنْ فَازَ بِلِقَائِكَ وَ شَرِبَ رَحِيْقَ الوِصَالِ مِنْ أَيَادِي عَطَائِكَ وَ وَجَدَ عَرْفَ آيَاتِكَ وَ نَطَقَ بِثَنَائِكَ وَ طَارَ فِي هَوَائِكَ وَ أَخَذَهُ جِذْبُ بَيَانِكَ وَ أَدْخَلَهُ فِي الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى مَقَامَ المُكَاشَفَةِ وَ المُشَاهَدَةِ أَمَامَ عَرْشِ عَظَمَتِكَ أَيْ رَبِّ أَسْئَلُكَ بِالعِصْمَةِ الكُبْرَى الَّتِي جَعَلْتَهَا أُفُقًا لِظُهُورِكَ وَ بِكَلِمَتِكَ العُلْيَا الَّتِي بِهَا خَلَقْتَ الخَلْقَ وَ أَظْهَرْتَ الأَمْرَ وَ بِهَذَا الاسْمِ الَّذِي بِهِ نَاحَتِ الأَسْمَآءُ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ العُرَفَاءِ أَنْ تَجْعَلَنِي مُنْقَطِعًا عَنْ دُوْنِكَ بَحَيْثُ لَا أَتَحَرَّكُ إِلَّا بِإِرَادَتِكَ وَ لَا أَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَشِيَّتِكَ وَ لَا أَسْمَعُ إِلَّا ذِكْرَكَ وَ ثَنَائَكَ لَكَ الحَمْدُ يَا إِلَهِي وَ لَكَ الشُّكْرُ يَا رَجَائِي بِمَا أَوْضَحْتَ لِي صِرَاطَكَ المُسْتَقِيمِ وَ أَظْهَرْتَ لِي نَبَأَكَ العَظِيمِ وَ أَيَّدْتَنِي عَلَى الإِقْبَالِ إِلَى مَشْرِقِ وَحْيِكَ وَ مَصْدَرِ أَمْرِكَ بَعْدَ إِعْرَاضِ عِبَادِكَ وَ خَلْقِكَ أَسْئَلُكَ يَا مَالِكَ مَلَكُوتِ البَقَآءِ بِصَرِيرِ قَلَمِكَ الأَعْلَى وَ بِالنَّارِ المُشْتَعِلَةِ النَّاطِقَةِ فِي شَجَرَةِ الخَضْرَآءِ وَ بِالسَّفِينَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَخْصُوصَةً لِأَهْلِ البَهَآءِ أَنْ تَجْعَلَنِي مُسْتَقِيمًا عَلَى حُبِّكَ وَ رَاضِيًا بِمَا قَدَّرْتَ لِي فِي كِتَابِكَ وَ قَائِمًا عَلَى خِدْمَتِكَ وَ خِدْمَةِ أَوْلِيَائِكَ ثُمَّ أَيِّدْ عِبَادَكَ يَا إِلَهِي عَلَى مَا يَرْتَفِعُ بِهِ أَمْرُكَ وَ عَلَى عَمَلِ مَا أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ المُهَيمِنُ عَلَى مَا تَشَآءُ وَ فِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ الأَشْيَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ المُقْتَدِرُ العَلِيمُ الحَكِيمُ.

يَا أَيُّهَا الجَلِيلُ قَدْ أَرَيْنَاكَ البَحْرَ وَ أَمْوَاجَهُ وَ الشَّمْسَ وَ إِشْرَاقَهَا وَ السَّمَآءَ وَ أَنْجُمَهَا وَ الأَصْدَافَ وَ لَئَالِئَهَا اشْكُرِ اللهَ بِهَذَا الفَضْلِ الأَعْظَمِ وَ الكَرَمِ الَّذِي أَحَاطَ عَلَى العَالَمِ يَا أَيُّهَا المُتَوَجِّهُ إِلَى أَنْوَارِ الوَجْهِ قَدْ أَحَاطَتِ

الأَوْهَامُ عَلَى سُكَّانِ الأَرْضِ وَ مَنَعَتْهُم عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى أُفُقِ اليَقِينِ وَ إِشْرَاقِهِ وَ ظُهُورَاتِهِ وَ أَنْوَارِهِ بِالظُّنُونِ مُنِعُوا عَنِ القَيُّومِ يَتَكَلَّمُونَ بِأَهْوَائِهِم وَ لَا يَشْعُرُونَ مِنْهُم مَنْ قَالَ هَلِ الآيَاتُ نُزِّلَتْ قُلْ إِىْ وَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَ هَلِ أَتَتِ السَّاعَةُ بَلْ قَضَتْ وَ مَظْهَرِ البَيِّنَاتِ قَدْ جَآئَتِ الحَاقَّةُ وَ أَتَى الحَقُّ بِالحُجَّةِ وَ البُرْهَانِ قَدْ بَرَزَتِ السَّاهِرَةُ وَ البَرِيَّةُ فِى وَجَلٍ وَ اضْطِرَابٍ قَدْ أَتَتِ الزَّلَازِلُ وَ نَاحَتِ القَبَائِلُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ المُقْتَدِرِ الجَبَّارِ قُلْ الصَّاخَّةُ صَاحَتْ وَ اليَوْمَ للهِ الوَاحِدِ المُخْتَارِ وَ قَالَ هَلِ الطَّآمَّةُ تَمَّتْ قُلْ إِىْ وَ رَبِّ الأَرْبَابِ وَ هَل القِيَمَةُ قَامَتْ بَلْ القَيُّومُ بِمَلَكُوتِ الآيَاتِ وَ هَل تَرَى النَّاسَ صَرْعَى بَلَى وَ رَبِّى العَلِيِّ الأَبْهَى هَلْ انْقَعَرَتِ الأَعْجَازُ بَلْ نُسِفَتِ الجِبَالُ وَ مَالِكِ الصِّفَاتِ قَالَ أَيْنَ الجَنَّةُ وَ النَّارُ قُلْ الأُولَى لِقَائِى وَ الأُخْرَى نَفْسُكَ يَا أَيُّهَا المُشْرِكُ المُرْتَابُ قَالَ إِنَّا مَا نَرَى المِيْزَانَ قُلْ إِىْ وَ رَبِّى الرَّحْمَنِ لَا يَرَاهُ إِلَّا أُولُوا الأَبْصَارِ قَالَ هَلْ سَقَطَتِ النُّجُومُ قُلْ إِىْ إِذْ كَانَ القَيُّومُ فِى أَرْضِ السِّرِّ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِى الأَنْظَارِ قَدْ ظَهَرَتِ العَلَامَاتُ كُلُّهَا إِذْ أَخْرَجْنَا يَدَ القُدْرَةِ مِنْ جَيْبِ العَظَمَةِ وَ الإِقْتِدَارِ قَدْ نَادَى المُنَادِ إِذْ أَتَى المِيْعَادُ وَ انْصَعَقَ الطُّورِيُّونَ فِى تِيْهِ الوُقُوفِ مِنْ سَطْوَةِ رَبِّكَ مَالِكِ الإِيْجَادِ يَقُولُ النَّاقُورُ هَلْ نُفِخَ فِى الصُّورِ قُلْ بَلَى وَ سُلْطَانِ الظُّهُورِ إِذْ اسْتَقَرَّ عَلَى عَرْشِ اسْمِهِ الرَّحْمَنِ قَدْ أَضَآءَ الدَّيْجُورُ مِنْ فَجْرِ رَحْمَةِ رَبِّكَ مَطْلَعِ الأَنْوَارِ قَدْ مَرَّتْ نَسْمَةُ الرَّحْمَنِ وَ اهْتَزَّتِ الأَرْوَاحُ فِى قُبُورِ الأَبْدَانِ كَذَلِكَ قُضِىَ الأَمْرُ مِنْ لَدَى اللهِ العَزِيزِ المَنَّانِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَتَى انْفَطَرَتِ السَّمَآءُ قُلْ إِذْ كُنْتُم فِى أَجْدَاثِ الغَفْلَةِ وَ الضَّلَالِ مِنَ المُشْرِكِينَ مَنْ يَمْسُحُ عَيْنَيْهِ وَ يَنْظُرُ اليَمِينَ وَ الشِّمَالِ قُلْ قَدْ عَمِيَتْ لَيْسَ لَكَ اليَوْمَ مِنْ مَلَاذٍ مِنْهُم مَنْ قَالَ هَلْ حُشِرَتِ النُّفُوسُ قُلْ إِىْ وَ رَبِّى إِذْ كُنْتَ فِى مِهَادِ الأَوْهَامِ مِنْهُم مَنْ قَالَ هَلْ نُزِّلَ الكِتَابُ بِالفِطْرَةِ قُلْ إِنَّهَا فِى الحَيْرَةِ اتَّقُوا يَا أُولِى الأَلْبَابِ وَ مِنْهُم مَنْ قَالَ أَحُشِرْتُ أَعْمَى قُلْ بَلَى وَ رَاكِبِ السَّحَابِ قَدْ تَزَيَّنَتِ الجَنَّةُ بِأَوْرَادِ المَعَانِى وَ سُعِّرَ السَّعِيرُ مِنْ نَارِ الفُجَّارِ قُلْ قَدْ أَشْرَقَ النُّورُ مِنْ أُفُقِ الظُّهُورِ وَ أَضَاءَتِ الآفَاقُ إِذْ أَتَى مَالِكُ يَوْمِ المِيْثَاقِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ ارْتَابُوا وَ رَبِحَ مَنْ أَقْبَلَ بِنُورِ اليَقِينِ إِلَى مَطْلَعِ الإِيْقَانِ طُوْبَى لَكَ يَا أَيُّهَا النَّاظِرُ بِمَا نُزِّلَ لَكَ هَذَا اللَّوْحُ الَّذِى مِنْهُ تَطِيرُ الأَرْوَاحُ احْفَظْهُ ثُمَّ اقْرَئْهُ لَعَمْرِى إِنَّهُ بَابُ رَحْمَةِ رَبِّكَ طُوْبَى لِمَنْ يَقْرَئُهُ فِى العَشِيِّ وَ الإِشْرَاقِ إِنَّا سَمِعْنَا ذِكْرَكَ فِى هَذَا الأَمْرِ الَّذِى مِنْهُ انْدَكَّ جَبَلُ العِلْمِ وَ زَلَّتِ الأَقْدَامُ البَهَآءُ عَلَى أَهْلِ البَهَآءِ الَّذِينَ أَقْبَلُوا إِلَى العَزِيزِ الوَهَّابِ قَدْ انْتَهَى اللَّوحُ وَ مَا انْتَهَى البَيَانُ اصْبِرْ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الصَّبَّارُ هَذِهِ آيَاتٌ أَنْزَلْنَاهَا مِنْ قَبْلُ أِى فِى أَوَّلِ وُرُودِنَا فِى السِّجْنِ الأَعْظَمِ وَ أَرْسَلْنَاهَا إِلَيْكَ لِتَعْرِفَ مَا نَطَقَتْ بِهِ الأَلْسِنَةُ الكَذِبَةُ إِذْ أَتَى اللهُ

بِقُدْرَةٍ وَ سُلْطَانٍ قَدْ تَزَعْزَعَ بُنْيَانُ الظُّنُونِ وَ انْفَطَرَتْ سَمْاءُ الأَوْهَامِ وَ القَوْمُ فِی مِرْيَةٍ وَ شِقَاقٍ قَدْ أَنْكَرُوا حُجَّةَ اللّٰهِ وَ بُرْهَانَهُ بَعْدَ إِذْ أَتَی مِنْ أُفُقِ الإِقْتِدَارِ بِمَلَكُوتِ الآيَاتِ تَرَكُوا مَا أُمِرُوا بِهِ وَ ارْتَكَبُوا مَا مُنِعُوا عَنْهُ فِی الكِتَابِ وَضَعُوا إِلٰهَهُمْ أَخَذُوا أَهْوَائَهُم أَلَا إِنَّهُم فِی غَفْلَةٍ وَ ضَلَالٍ يَقْرَئُونَ الآيَاتِ وَ يُنْكِرُونَهَا يَرَوْنَ البَيِّنَاتِ يُعْرِضُونَ عَنْهَا أَلَا إِنَّهُم فِی رَيْبٍ عُجَابٍ إِنَّا وَصَّيْنَا أَوْلِيَائَنَا بِتَقْوَی اللّٰهِ الَّذِی كَانَ مَطْلَعَ الأَعْمَالِ وَ الأَخْلَاقِ إِنَّهُ قَائِدُ جُنُودِ العَدْلِ فِی مَدِينَةِ البَهَآءِ طُوبَی لِمَنْ دَخَلَ فِی ظِلِّ رَايَتِهِ النَّوْرَآءِ وَ تَمَسَّكَ بِهِ إِنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ السَّفِينَةِ الحَمْرَآءِ الَّتِی نُزِّلَ ذِكْرُهَا فِی قَيُّومِ الأَسْمَاءِ قُلْ يَا حِزْبَ اللّٰهِ زَيِّنُوا هَيَاكِلَكُم بِطِرَازِ الأَمَانَةِ وَ الدِّيَانَةِ ثُمَّ انْصُرُوا رَبَّكُم بِجُنُودِ الأَعْمَالِ وَ الأَخْلَاقِ إِنَّا مَنَعْنَاكُم عَنِ الفَسَادِ وَ الجِدَالِ فِی كُتُبِی وَ صُحُفِی وَ زُبُرِی وَ أَلْوَاحِی وَ مَا أَرَدْنَا بِذَلِكَ إِلَّا عُلُوَّكُم وَ سُمُوَّكُم تَشْهَدُ بِذَلِكَ السَّمَآءُ وَ أَنْجُمُهَا وَ الشَّمْسُ وَ إِشْرَاقُهَا وَ الأَشْجَارُ وَ أَوْرَاقُهَا وَ البِحَارُ وَ أَمْوَاجُهَا وَ الأَرْضُ وَ كُنُوزُهَا نَسْئَلُ اللّٰهَ أَنْ يُمِدَّ أَوْلِيَائَهُ وَ يُؤَيِّدَهُم عَلَی مَا يَنْبَغِی لَهُم فِی هَذَا المَقَامِ المُبَارَكِ العَزِيزِ البَدِيعِ وَ نَسْئَلُهُ أَنْ يُوَفِّقَ مَنْ حَوْلِی عَلَی عَمَلِ مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ قَلَمِی الأَعْلَی.

يَا جَلِيلُ عَلَيْكَ بَهَائِی وَ عِنَايَتِی إِنَّا أَمَرْنَا العِبَادَ بِالمَعْرُوفِ وَ هُمْ عَمِلُوا مَا نَاحَ بِهِ قَلْبِی وَ قَلَمِی اسْمَعْ مَا نُزِّلَ مِنْ سَمَآءِ مَشِيَّتِی وَ مَلَكُوتِ إِرَادَتِی لَيْسَ حُزْنِی سِجْنِی وَ مَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ أَعْدَائِی بَلْ مِنَ الَّذِينَ يَنْسِبُونَ أَنْفُسَهُم إِلَی نَفْسِی وَ يَرْتَكِبُونَ مَا تَصْعَدُ بِهِ زَفَرَاتِی وَ تَنْزِلُ عَبَرَاتِی قَدْ نَصَحْنَاهُم بِعِبَارَاتٍ شَتَّی فِی أَلْوَاحٍ شَتَّی نَسْئَلُ اللّٰهَ أَنْ يُوَفِّقَهُم وَ يُقَرِّبَهُم وَ يُؤَيِّدَهُم عَلَی مَا تَطْمَئِنُّ بِهِ القُلُوبُ وَ تَسْتَرِيحُ بِهِ النُّفُوسُ وَ يَمْنَعَهُم عَمَّا لَا يَنْبَغِی لِأَيَّامِهِ قُلْ يَا أَوْلِيَائِی فِی بِلَادِی اسْمَعُوا نُصْحَ مَنْ يَنْصَحُكُم لِوَجْهِ اللّٰهِ إِنَّهُ خَلَقَكُم وَ أَظْهَرَ لَكُم مَا يَرْفَعُكُم وَ يَنْفَعُكُم وَ عَلَّمَكُم صِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ وَ نَبَأَهُ العَظِيمِ.

يَا جَلِيلُ وَصِّ العِبَادَ بِتَقْوَی اللّٰهِ تَاللّٰهِ هُوَ القَائِدُ الأَوَّلُ فِی عَسَاكِرِ رَبِّكَ وَ جُنُودُهُ الأَخْلَاقُ المَرْضِيَّةُ وَ الأَعْمَالُ الطَّيِّبَةُ وَ بِهَا فُتِحَتْ فِی الأَعْصَارِ وَ القُرُونِ مَدَائِنُ الأَفْئِدَةِ وَ القُلُوبِ وَ نُصِبَتْ رَايَاتُ النَّصْرِ وَ الظَّفَرِ عَلَی أَعْلَی الأَعْلَامِ إِنَّا نَذْكُرُ لَكَ الأَمَانَةَ وَ مَقَامَهَا عِنْدَ اللّٰهِ رَبِّكَ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ إِنَّا قَصَدْنَا يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ جَزِيرَتَنَا الخَضْرَآءِ وَ لَمَّا وَرَدْنَا رَأَيْنَا أَنْهَارَهَا جَارِيَةً وَ أَشْجَارَهَا مُلْتَفَّةً وَ كَانَتِ الشَّمْسُ تَلْعَبُ فِی خِلَالِ الأَشْجَارِ تَوَجَّهْنَا إِلَی اليَمِينِ رَأَيْنَا مَا لَا يَتَحَرَّكُ القَلَمُ عَلَی ذِكْرِهِ وَ ذِكْرِ مَا شَهِدَتْ عَيْنُ مَوْلَی الوَرَی فِی ذَاكَ المَقَامِ الأَلْطَفِ الأَشْرَفِ المُبَارَكِ الأَعْلَی ثُمَّ أَقْبَلْنَا إِلَی اليَسَارِ شَاهَدْنَا طَلْعَةً مِنْ طَلَعَاتِ الفِرْدَوْسِ

الأَعْلَى قَائِمَةً عَلَى عَمُودٍ مِنَ النُّورِ وَ نَادَتْ بِأَعْلَى النِّدَاء يَا مَلَأَ الأَرْض وَ السَّمَآء انْظُرُوا جَمَالِی وَ نُورِی وَ ظُهُورِی وَ إِشْرَاقِی تَاللّهِ الحَقِّ إِنَّا الأَمَانَةُ وَ ظُهُورُهَا وَ حُسْنُهَا وَ أَجْرٌ لِمَنْ تَمَسَّکَ بِهَا وَ عَرَفَ شَأْنَهَا وَ مَقَامَهَا وَ تَشَبَّثَ بِذَيْلِهَا أَنَا الزِّينَةُ الکُبْرَى لِأَهْلِ البَهَآءِ وَ طِرَازُ العِزِّ لِمَنْ فِی مَلَکُوتِ الإِنْشَآءِ وَ أَنَا السَّبَبُ الأَعْظَمُ لِثَرْوَةِ العَالَمِ وَ أُفُقِ الإِطْمِينَانِ لِأَهْلِ الإِمْکَانِ کَذَلِکَ أَنْزَلْنَا لَکَ مَا يُقَرِّبُ العِبَادِ إِلَى مَالِکِ الإِيْجَادِ.

قلم اعلی از لغت فصحی بلغت نوراء توجّه نمود لِيَعْرِفَ الجَلِيلُ عِنَايَةَ رَبِّهِ الجَمِيلِ وَ يَکُونَ مِنَ الشَّاکِرِينَ

يَا أَيُّهَا النَّاظِرُ إِلَى الأُفُقِ الأَعْلَى ندا بلند است و قوّه سامعه قلیل بل مفقود این مظلوم در فم ثعبان اولیای الهی را ذکر مینماید این أیّام وارد شد آنچه که سبب جزع و فزع ملأ اعلی گشت ظلم عالم و ضرّ امم مالک قدم را از ذکر منع ننمود و از ارادهاش باز نداشت نفوسی که سالها خلف حجاب مستور چون افق امر را منیر و کلمة الله را نافذ مشاهده نمودند بیرون دویدند با سیوف بغضا و وارد آوردند آنچه را که قلم از ذکرش عاجز و لسان از بیانش قاصر منصفین شاهد و گواه که از اوّل امر اینمظلوم امام وجوه ملوک و مملوک و علماء و امراء من غیر ستر و حجاب قیام نمود و باعلی النّداء کلّ را بصراط مستقیم دعوت فرمود ناصری جز قلمش نبود و معینی جز نفسش نه نفوسی که از اصل امر بی خبر و غافلند بر اعراض قیام کردند ایشانند نَاعِقِينَ الَّذِينَ ذَکَرَهُم اللّهُ فِی الزُّبُرِ وَ الأَلْوَاحِ وَ أَخْبَرَ عَبَادَهُ بِانْتِشَارِهِم وَ ضَوْضَائِهِم وَ إِغْوَائِهِم طوبی از برای نفوسی که من فی العالم را تلقآء ذکر مالک قدم معدوم و مفقود مشاهده نمایند و بعروه محکم الهی تمسّک جویند تمسّکی که شبهات و اشارات و اسیاف و مدافع ایشان را منع ننماید و محروم نسازد طوبی للرّاسخین و طوبی للثّابتین قلم اعلی نظر باستدعای آنجناب مراتب و مقامات عصمت کبری را ذکر نمود و مقصود آنکه کلّ بیقین مبین بدانند که خاتم انبیاء روح ما سویه فداه در مقام خود شبه و مثل و شریک نداشته اولیا صلوات الله علیهم بکلمه او خلق شدهاند ایشان بعد از او اعلم و افضل عباد بودهاند و در منتهی رتبه عبودیّت قائم تقدیس ذات الهی از شبه و مثل و تنزیه کینونتش از شریک و شبیه به آن حضرت ثابت و ظاهر اینست مقام توحید حقیقی و تفرید معنوی و حزب قبل از این مقام کما هو حقّه محرُوم و ممنوع حضرت نقطه روح ما سویه فداه میفرماید اگر حضرت خاتم بکلمه ولایت نطق نمیفرمود ولایت خلق نمیشد حزب قبل مشرک بودهاند و خود را موحّد میشمردند اجهل عباد بودند و خود را افضل میدانستند از جزای آن نفوس غافله در یوم جزاء عقائد و مراتب و مقامات ایشان نزد هر بصیر و هر خبیری واضح و معلوم گشت از حق بطلب عباد این ظهور را از ظنون

و اوهام حزب قبل حفظ فرماید و از اشراقات انوار آفتاب توحید حقیقی محروم نسازد یا جلیل مظلوم عالم میفرماید نیّر عدل مستور آفتاب انصاف خلف سحاب مقام حارس و حافظ سارق قائم مکان امین خائن جالس در سنه قبل ظالمی بر دست حکومت این مدینه جالس در هر حین از او ضرّی وارد لعمر الله عمل نمود آنچه را که سبب فزع اکبر بود ولکن قلم اعلی را ظلم عالم منع ننموده و نمینماید محض فضل و رحمت مخصوص امراء و وزرای ارض مرقوم داشتیم آنچه را که سبب حفظ و حراست و امن و امانست که شاید عباد از شرّ ظالمین محفوظ مانند إِنَّهُ هُوَ الحَافِظُ النَّاصِرُ المُعِينُ رجال بیت عدل الهی باید در لیالی و أیّام به آنچه از افق سمآء قلم اعلی در تربیت عباد و تعمیر بلاد و حفظ نفوس و صیانت ناموس اشراق نموده ناظر باشند.

## ﴿ اشراق اوّل ﴾

چون آفتاب حکمت از افق سمآء سیاست طلوع نمود باین کلمه علیا نطق فرمود اهل ثروت و اصحاب عزّت و قدرت باید حرمت دین را باحسن ما یمکن فی الإبداع ملاحظه نمایند دین نوریست مبین و حصنی است متین از برای حفظ و آسایش اهل عالم چه که خشیة الله ناس را بمعروف امر و از منکر نهی نماید اگر سراج دین مستور ماند هرج و مرج راه یابد نیّر عدل و انصاف و آفتاب امن و اطمینان از نور باز مانند هر آگاهی بر آنچه ذکر شد گواهی داده و میدهد.

## ﴿ اشراق دوم ﴾

جمیع را بصلح اکبر که سبب اعظمست از برای حفظ بشر امر نمودیم سلاطین آفاق باید باتّفاق باین امر که سبب بزرگ است از برای راحت و حفظ عالم تمسّک فرمایند ایشانند مشارق قدرت و مطالع اقتدار الهی از حقّ میطلبیم تأیید فرماید بر آنچه که سبب آسایش عباد است شرحی در این باب از قبل از قلم اعلی جاری و نازل طُوبَى لِلْعَامِلِينَ.

## اشراق سیّم

اجرای حدود است چه که سبب اوّل است از برای حیات عالم آسمان حکمت الهی به دو نیّر روشن و منیر مشورت و شفقت و خیمه نظم عالم به دو ستون قائم و برپا مجازات و مکافات.

## اشراق چهارم

جنود منصوره در این ظهور اعمال و اخلاق پسندیده است و قائد و سردار این جنود تقوی الله بوده اوست دارای کلّ و حاکم بر کلّ.

## اشراق پنجم

معرفت دول بر احوال مأمورین و اعطاء مناصب باندازه و مقدار التفات به این فقره بر هر رئیس و سلطانی لازم و واجب شاید خائن مقام امین را غصب ننماید و ناهب مقرّ حارس را در سجن اعظم بعضی از مأمورین که از قبل و بعد آمده‌اند لله الحمد بطراز عدل مزیّن و بعضی نعوذ بالله از حق می طلبیم کلّ را هدایت فرماید شاید از اثمار سدره امانت و دیانت محروم نمانند و از انوار آفتاب عدل و انصاف ممنوع نشوند اتّحاد و اتّفاق عباد است لازال باتّفاق آفاق عالم بنور امر منوّر و سبب اعظم دانستن خط و گفتار یکدیگر است از قبل در الواح امر نمودیم امنای بیت عدل یک لسان از السن موجوده و یا لسانی بدیع و یک خط از خطوط اختیار نمایند و در مدارس عالم اطفال را به آن تعلیم دهند تا عالم یک وطن و یک قطعه مشاهده شود . ابهی ثمره شجره دانش این کلمه علیاست همه بار یکدارید و برگ یک شاخسار لَیْسَ الفَخْرُ لِمَنْ یُحِبُّ الوَطَنَ بَلْ لِمَنْ یُحِبُّ العَالَمَ از قبل در این مقام نازل شد آنچه که سبب عمار عالم و اتّحاد امم است طُوْبَی لِلْفَائِزِینَ وَ طُوْبَی لِلْعَامِلِینَ.

## اشراق ششم

اتّحاد و اتّفاق عباد است لازال باتّفاق آفاق عالم بنور امر منوّر و سبب اعظم دانستن خط و گفتار یکد یگراست از قبل در الواح امر نمودیم امنای بیت عدل یک لسان از السن موجوده و یا لسانی بدیع و یک خط از خطوط اختیار نمایند و در مدارس عالم اطفال را به آن تعلیم دهند تا عالم یک وطن و یک قطعه مشاهده شود . ابهی ثمره شجره دانش این کلمه علیاست همه بار یکدارید و برگ یک شاخسار لیس الفخر لمن یحبّ الوطن بل لمن یحبّ العالم از قبل در این مقام نازل شد آنچه که سبب عمار عالم و اتّحاد امم است طوبی للفائزین و طوبی للعاملین

## اشراق هفتم

قلم اعلی کلّ را وصیّت میفرماید بتعلیم و تربیت أطفال و این آیات در این مقام در کتاب اقدس در اوّل ورود سجن از سمآء مشیّت الهی نازل کُتِبَ عَلَى كُلِّ أَبٍ تَرْبِيَةُ ابْنِهِ وَ بِنْتِهِ بِالعِلْمِ وَ الخَطِّ وَ دُوْنِهِمَا عَمَّا حُدِّدَ فِي اللَّوحِ وَ الَّذِي تَرَكَ مَا أُمِرَ بِهِ فَلِلأُمَنَاءِ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ مَا يَكُونُ لَازِمًا لِتَرْبِيَتِهِمَا إِنْ كَانَ غَنِيًّا وَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِ العَدْلِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ مَأْوَى لِلْفُقَرَاءِ وَ المَسَاكِينَ إِنَّ الَّذِي رَبَّى ابْنَهُ أَو إِبْنًا مِنَ الأَبْنَاءِ كَأَنَّهُ رَبَّى أَحَدَ أَبْنَائِي عَلَيْهِ بَهَائِي وَ عِنَايَتِي وَ رَحْمَتِي الَّتِي سَبَقَتِ العَالَمِينَ.

## اشراق هشتم

این فقره از قلم اعلی در این حین مسطور و از کتاب اقدس محسوب اُمور ملّت معلّق است برجال بیت عدل الهی ایشانند أُمَنَاءُ اللهِ بَيْنَ عِبَادِهِ وَ مَطَالِعُ الأَمْرِ فِي بِلَادِهِ يَا حِزْبَ اللهِ مربّی عالم عدل است چه که دارای دو رکن است مجازات و مکافات و این دو رکن دو چشمه‌اند از برای حیات اهل عالم چونکه هر روز را امری و هر حین را حکمتی مقتضی لذا امور به بیت عدل راجع تا آنچه را مصلحت وقت دانند معمول دارند نفوسی که لوجه الله بر خدمت امر قیام نمایند ایشان ملهمند به الهامات غیبی الهی بر کلّ اطاعت لازم امور سیاسیّه کلّ راجع است به بیت عدل و عبادات بِمَا أَنْزَلَهُ اللهُ فِي الكِتَابِ یا

اهل بها شما مشارق محبّت و مطالع عنایت الهی بوده و هستید لسان را بسبّ و لعن احدی میالائید و چشم را از آنچه لایق نیست حفظ نمائید آنچه را دارائید بنمائید اگر مقبول افتاد مقصود حاصل و الّا تعرّض باطل ذَرُوهُ بِنَفْسِهِ مُقْبِلِينَ إِلَى اللهِ الْمُهَيْمِنِ الْقَيُّومِ سبب حزن مشوید تا چه رسد بفساد و نزاع امید هست در ظلّ سدره عنایت الهی تربیت شوید وَ بِمَا أَرَادَهُ اللهُ عَامِلِ گردید همه اوراق یک شجرید و قطره‌های یک بحر

## اشراق نهم

دین الله و مذهب الله محض اتّحاد و اتفاق اهل عالم از سمآء مشیّت مالک قدم نازل گشته و ظاهر شده آنرا علّت اختلاف و نفاق مکنید سبب اعظم و علّت کبری از برای ظهور و اشراق نیّر اتّحاد دین الهی و شریعه ربّانی بوده و نموّ عالم و تربیت امم و اطمینان عباد و راحت من فی البلاد از اصول و احکام الهی اوست سبب اعظم از برای این عطیّه کبری کأس زندگانی بخشد و حیات باقیه عطا فرماید و نعمت سرمدیّه مبذول دارد رؤسای ارض مخصوص امنای بیت عدل الهی در صیانت این مقام و علوّ و حفظ آن جهد بلیغ مبذول دارند و همچنین آنچه لازمست تفحّص در احوال رعیّت و اطّلاع بر اعمال و امور هر حزبی از احزاب از مظاهر قدرت الهی یعنی ملوک و رؤساء میطلبم که همّت نمایند شاید اختلاف از میان برخیزد و آفاق بنور اتّفاق منوّر شود باید کلّ به آنچه از قلم اعلی جاری شده تمسّک نمایند و عمل کنند حقّ شاهد و ذرّات کائنات گواه که آنچه سبب علوّ و سموّ و تربیت و حفظ و تهذیب اهل ارض است ذکر نمودیم و از قلم اعلی در زبر و الواح نازل از حقّ می طلبیم عباد را تأیید فرماید آنچه این مظلوم از کلّ طلب مینماید عدل و انصاف است باصغا اکتفا نمایند در آنچه از اینمظلوم ظاهر شد تفکّر کنند قسم به آفتاب بیان که از افق سمآء ملکوت رحمن اشراق نموده اگر مبیّنی مشاهده میشد و یا ناطقی خود را محلّ شماتت و استهزاء و مفتریات عباد نمینمودیم حین ورود عراق امر الله مخمود و نفحات وحی مقطوع اکثری پژمرده بل مرده مشاهده گشتند لذا در صور مرّة اخری دمیده شد و این کلمه مبارکه از لسان عظمت جاری نَفَخْنَا فِي الصُّورِ مَرَّةً أُخْرَى آفاق را از نفحات وحی و الهام زنده نمودیم حال از خلف هر حجابی نفوسی بقصد مظلوم بیرون دویده‌اند این نعمت کبری را منع کردند و انکار نمودند ای اهل انصاف اگر این امر انکار شود کدام امر در ارض قابل اثبات است و یا لایق اقرار معرضین در صدد جمع آیات این ظهور بر آمده‌اند و نزد هر که یافته‌اند باظهار محبّت اخذ کرده‌اند و نزد هر مذهبی از

مذاهب خود را از آن مذهب میشمرند قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُم إِنَّهُ أَتَى بِأَمْرٍ لَا يُنْكِرُهُ ذُوْ بَصَرٍ وَ ذُوْ سَمَعٍ وَ ذُوْ دِرَايَةٍ وَ ذُوْ عَدْلٍ وَ ذُوْ إِنْصَافٍ يَشْهَدُ بِذَلِکَ قَلَمُ القِدَم فِی هَذَا الحِيْنِ المُبِينِ

يَا جَلِيْلُ عَلَيْکَ بَهَائِی اولیای حق را باعمال امر مینمائیم شاید موفّق شوند و به آنچه از سمآء امر نازل شده عمل نمایند نفع بیان رحمن بنفوس عامله راجع نَسْئَلُ اللّهَ أَنْ يُؤَيِّدَهُم عَلَى مَا يُحِبُّ وَ يَرْضَى وَ يُوَفِّقَهُم عَلَى العَدْلِ وَ الإِنْصَافِ فِی هَذَا الأَمْرِ المُبْرَمِ وَ يُعَرِّفَهُم آيَاتِهِ وَ يَهْدِيَهِم إِلَى صِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ حضرت مبشّر روح ما سویه فداه احکامی نازل فرموده‌اند ولکن عالم امر معلّق بود بقبول لذا این مظلوم بعضی را اجرا نمود و در کتاب اقدس بعبارات اُخری نازل و در بعضی توقّف نمودیم الامر بیده یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید و هو العزیز الحمید و بعضی از احکام هم بدعا نازل طُوْبَى لِلْفَائِزِينَ وَ طُوْبَى لِلْعَامِلِينَ باید حزب الله جهد بلیغ مبذول دارند که شاید نار ضغینه و بغضا که در صدور احزاب مکنونست بکوثر بیان و نصائح مقصود عالمیان ساکن شود و اشجار وجود باثمار بدیعه منیعه مزیّن گردد إِنَّهُ هُوَ النَّاصِحُ المُشْفِقُ الكَرِيمُ البَهَآءُ اللَّائِحُ المُشْرِقُ مِنْ أُفُقِ سَمَاءِ العَطَاءِ عَلَيْكُم يَا أَهْلَ البَهَآءِ وَ عَلَى كُلِّ ثَابِتٍ مُسْتَقِيمٍ وَ كُلِّ رَاسِخٍ عَلِيمٍ

اینکه سؤال از منافع و ربح ذهب و فضّه شده بود چند سنه قبل مخصوص اسم الله زین المقرّبین - علیه بهآء الله الأبهی - این بیان از ملکوت رحمن ظاهر قوله تعالی اکثری از ناس محتاج به این فقره مشاهده میشوند چه اگر ربحی در میان نباشد أمور معطّل و معوّق خواهد ماند نفسی که موفّق شود با همجنس خود و یا هموطن خود و یا برادر خود مدارا نماید و یا مراعات کند یعنی بدادن قرض الحسن کمیابست لذا فضلاً علی العباد ربا را مثل معاملات دیگر که ما بین ناس متداولست قرار فرمودیم یعنی ربح نقود از این حین که این حکم مبین از سمآء مشیّت نازل شد حلال و طیّب و طاهر است تا اهل ارض بکمال روح و ریحان و فرح و انبساط بذکر محبوب عالمیان مشغول باشند إِنَّهُ يَحْكُمُ كَيْفَ يَشَآءُ وَ أَحَلَّ الرِّبَا كَمَا حَرَّمَهُ مِنْ قَبْلُ فِی قَبْضَتِهِ مَلَكُوت الأَمْرِ يَفْعَلُ وَ يَأْمُرُ وَ هُوَ الآمِرُ العَلِيمُ

يَا زِيْنَ المُقَرَّبِينَ اشْكُرْ رَبَّکَ بِهَذَا الفَضْلِ المُبِينِ علمای ایران اکثری بصد هزار حیله و خدعه باکل ربا مشغول بودند و لکن ظاهر آنرا بگمان خود بطراز حلّیت آراسته مینمودند يَلْعَبُونَ بِأَوَامِرِ اللّهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ لَا يَشْعُرُونَ و لکن باید این امر باعتدال و انصاف واقع شود قلم اعلی در تحدید آن توقّف نموده حِكْمَةً مِنْ عِنْدِهِ وَ وُسْعَةً لِعِبَادِهِ وَ نُوْصِی أَوْلِيَاءَ اللّه بِالعَدْلِ وَ الإِنْصَافِ وَ مَا يَظْهَرُ بِهِ رَحْمَةُ أَحِبَّائِهِ وَ شَفَقَتُهُم بَيْنَهُم إِنَّهُ

هُوَ النَّاصِحُ المُشْفِقُ الكَرِيمُ إنشاء الله كلّ مؤيّد شوند بر آنچه از لسان حق جاری شده و اگر آنچه ذکر شد عمل نمایند البتّه حق جلّ جلاله از سمآء فضل ضعف آنرا عطا میفرماید إِنَّهُ هُوَ الفَضَّالُ الغَفُورُ الرَّحِيمُ الحَمْدُ للهِ العَلِيِّ العَظِيمِ

و لکن اجرای این أُمور برجال بیت عدل محوّل شده تا بمقتضیات وقت و حکمت عمل نمایند مجدّد کلّ را وصیّت مینمائیم بعدل و انصاف و محبّت و رضا إِنَّهُمْ أَهْل البهآء و أصحاب السَّفِيْنَة الحَمْرآء عَلَيْهِم سَلَامُ اللهِ مَوْلَى الأَسْمَاءِ وَ فَاطِرَ السَّمآءِ.